

تاج العروس من جواهر القاموس

رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : أُرْزِمُ مَوْلَاةً بِالضَّمِّ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ كَبِيرٌ ذَوْنَةٌ
وكذلك يَرَوِيهِ سَيِّوَيْهَ وَالزُّبَيْدِيُّ فِي الْأَبْنِيَّةِ . وَيُقَالُ : هُوَ إِزْمُ مَوْلٌ
وإِزْمُ مَوْلَاةٌ بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَفَتْحِ الْمِيمِ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : قِيلَ : هُوَ
مُلَاحِقٌ بِجِرْدِ حَلٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ الَّتِي فِيهِ لَيْسَتْ مَدًّا لِأَنَّهَا مَفْتُوحٌ
مَا قَبْلَهَا فَشَابَهَتْ الْأُصُولَ بِذَلِكَ فَأُلْحِقَتْ بِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فَرَسٌ
أُرْزِمُ مَوْلَاةٌ أَوْ قَالَ : إِزْمُ مَوْلَاةٌ . إِذَا انْشَمَرَ فِي عَدْوِهِ وَأَسْرَعَ وَيُقَالُ
لِلْوَعْلِ أَيْضًا . أُرْزِمُ مَوْلَاةٌ فِي سُرْعَتِهِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ
أَيْضًا وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْقُذْفُ : الْمَهَالِكُ يُرِيدُ الْمَفَاوِزَ وَقِيلَ :
أَرَادَ قُذْفَ الْجِبَالِ قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدٌ . وَالزَّوْمَلَاةُ : سَوْقُ الْإِبِلِ وَفِي
الْمُحْكَمِ : الزَّوْمَلَاةُ وَاللَّطِيمَةُ وَالْعَيْرُ : الْإِبِلُ فَالزَّوْمَلَاةُ
وَاللَّطِيمَةُ : الَّتِي عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا وَالْعَيْرُ : مَا كَانَ عَلَيْهَا جَمَلٌ أَوْ لَمْ
يَكُنْ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي نَوَادِرِهِ :
" زَسَّيْ خَلِيلِيكَ طَلَابَ الْعَرْشِ .
" زَوْمَلَاةٌ ذَاتُ عِبَاءٍ بُلُوقٍ وَقَوْلٌ بَعْضُ لُصُوصِ الْعَرَبِ : .
أَشْكُو إِلَى صَبِيرِي عَن زَوَامِلِهِمْ . . . وَمَا أُلَاقِي إِذَا مَرَّ وَامِنَ
الْحَزَنَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ زَوْمَلَاةٍ أَوْ زَامَلَاةٍ . وَالزَّوْمَلَاةُ
بِالضَّمِّ : الرَّفُّ فُوقَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَأَنْشَدَ : .
لَمْ يَمْرَهَا حَالِبٌ يَوْمًا وَلَا نُنْتَجَتْ . . . سَقِيًّا وَلَا سَاقَهَا فِي زُومَلَاةٍ
حَادِي وَقِيلَ : الزَّوْمَلَاةُ : الْجَمَاعَةُ وَالزَّوْمَلَاةُ بِالكَسْرِ : مَا اتَّفَقَ مِنْ
الْجَبَّالِ وَالصُّورِ مِنَ الْوَدِيِّ وَمَا فَاتَ الْيَدَ مِنَ الْفَسِيرِ كُلُّ ذَلِكَ
عَنِ الْهَجَرِيِّ . وَالزَّوْمَلُ كَأَمِيرٍ : الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُ
الطَّعَامَ وَالْمَتَاعَ وَقِيلَ : هُوَ الرَّدِيفُ عَلَى الدَّابَّةِ يَتَكَلَّمُ بِهِ
الْعَرَبُ كَالزَّوْمَلِ بِالكَسْرِ . وَزَمَلَاهُ يَزْمَلُهُ زَمَلًا : أَرْدَفَهُ أَوْ عَادَلَهُ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَمَلَتْ الرَّجُلَ عَلَى الْبَعِيرِ فَهُوَ زَمِيلٌ وَمَزْمُولٌ إِذَا
أَرْدَفْتَهُ . وَقِيلَ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلَانِ عَلَى بَعِيرَيْهِمَا فَهُمَا زَمِيلَانِ
فَإِذَا كَانَا بِلَا عَمَلٍ فَرَفِيقَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّزْمِيلُ :
الْإِخْفَاءُ وَأَنْشَدَ : .

يَزِمُّ مَلُونًا حَنِينَ الضَّغْنِ بَيِّنَهُمْ ... وَالضَّغْنُ أَسْوَدٌ أَوْ فِي وَجْهِهِ
كَلَفٌ وَالتَّزْمِيلُ : اللَّفُّ فِي الثَّوْبِ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَلَى أُحُدٍ : زَمَّ لَوْهُمُ
بِثْيَابِهِمْ أَيْ لَفَّ لَوْهُمُ فِيهَا وَفِي حَدِيثِ السَّقِيْفَةِ : فَإِذَا رَجُلٌ مُزَمَّ لُ
بَيِّنَ ظَهْرَانِيَهُمْ أَيْ مُغَطَّى مُدَنِّرٌ يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عَبْدِادَةَ وَقَالَ
امْرُؤُ الْقَيْسِ :

" كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزَمَّ لٍ وَتَزَمَّ مَلًا : تَلَفَّفَ بِالثَّوْبِ

وَتَدَنَّ ثَرَّ بِهِ كَزَمَّ مَلًا عَلَى أَفْئَعَلٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَا أَيُّهَا

الْمُزَمَّمِ لٌ " قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَصْلُهُ الْمُتَزَمَّمِ لٌ وَالتَّسَاءُ تُدْغَمُ فِي

الزَّيِّ لِقُرْبِهَا مِنْهَا يُقَالُ : تَزَمَّ مَلًا فُلَانٌ إِذَا تَلَفَّفَ بِثِيَابِهِ .

وَالزَّمَّ مَلًا كَسُكَّرٍ وَصُرْدٍ وَعَدَلٍ وَزُبَيْرٍ وَقُبَيْطٍ وَرُمَّانٍ وَكَتِفٍ

وَقَسِيْبٍ بِكَسْرِ فَسُكُونٍ فَفَتْحٍ فَتَشْدِيدٍ وَجُهَيْنَةَ وَقُبَيْطَةَ وَرُمَّانَةَ

فَهِ لُغَاتٌ إِحْدَى عَشْرَةَ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْجَبَانِ الضَّعِيفِ الرَّذَلِ الَّذِي

يَتَزَمَّمُ لٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَنْهَضُ لِللَّغْزِ وَيَكْسَلُ عَنْ مَسَامَةِ الْأُمُورِ الْجِسَامِ

قَالَ أُحَيْحَةَ :

لَا وَأَبِيكَ مَا يُغْنِي غَنَائِي ... مِنَ الْفِتْيَانِ كَسُؤْلِ وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطَ

شَرًّا : وَأَبْنَاهُ وَأَبْنُ اللَّيْلِ لَيْسَ بِزُمَيْلٍ : شَرُّوبٌ لِللَّقَيْلِ يَضْرِبُ

بِالذَّيْلِ . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِي :

وَإِذَا يَهْبُؤُ مِنَ الْأَمْنَامِ رَأَيْتَهُ ... كَرُّ تُوْبٍ كَعُوبِ السَّاقِ لَيْسَ

بِزُمَّ لٍ